

صبغة الأقصى الشيخ محمد خيرى مساق الأرض المباركة القدس 5

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد
آأسأل الله ان يطيب اوقاتكم بكل خير ويشرح صدوركم بما يحب ويرضى اشد الرحال الى توأميك وحزنك باد على وجنتيك فتهني
دموعي على قبتيك فهل يا ترى من سبيل اليك
وهل يا ترى ما دمانا تسيل لتغدو ثمارا تدلت اليك ما زال الحديث نسأل الله ان يبارك فيه حول بيت المقدس وآ كما قلت لكم ان الحب
لا يزداد آ في قلب انسان الا بعد معرفة
فمن اراد لينابيع الحب ان تتفجر في قلبه فلا بد ان يكثر من المعرفة لهذا المكان المبارك الذي بارك الله سبحانه وتعالى فيه وفي كل
شيء حول هذا البيت آ اليوم ان شاء الله نتكلم عن
بعض الاشياء التي تجعل دائما الاقصى في قلبك الاقصى في قلبك وان يجعل دائما شعور اني اقصى يمشي على الارض كما كان النبي
صلى الله عليه وسلم اخلاق القرآن لما صبغته
كان كأنه قرآنا يمشي على الارض وسبحان الله المتأمل سعيد ان هناك اشياء جاءت بها الشريعة واشارات والمباحات واضاءات هذه
الاشياء المتفكر فيها والذي يعيش فيها بقلبه يرى ان الله سبحانه وتعالى قدر اشياء
جاءت في ثنايا الوحي تجعل المرء دائما مرتبط بهذا المكان. مصبوغ بهذا المكان منه على سبيل المسال ان الرب جل وعلا كما لا يخفى
عليكم جعل ان الصلاة تفرض في رحلة الاسراء
باعظم المقامات واجلها وحدثنا عنها النبي صلى الله عليه وسلم وما جرى بينه وبين ربه ونبي الله موسى فالرب جل وعلا قدر ان
الصلاة تكون في رحلة الاسراء كأنك كلما صليت
تذكرت هذه الرحلة وكلما خلوت بالله سبحانه وتعالى كلما استحضرت هذا المكان واعجب من هذا او مما يزيدك اندهاشا وادهاشا
لغيرك ان سورة الاسراء احتوت على اذكار ما بعد الصلاة بالترتيب
فهي صورة افتتحت سبحان الله سم اختتمت بالحمد سم الله اكبر في اخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
فالمنتبه يجد ان اذكار الصلاة اول ما تنتهي من الصلاة. الصلاة اللي بتربطك برحلة الاسراء تبدأ الصلاة كاذكار سبحان الله سبحان الله
سبحان الله ثلاثة وتلاتين مرة ثم الحمد لله الحمد لله ثم الله اكبر الله اكبر الله اكبر. وهذه الاذكار
ات بالترتيب كما قلت لكم في سورة الاسراء مرتبة ترتيبا عجيبا وترتيب عقد نفس الترتيب اللي عقب الصلاة. فالتسبيح في مطلع
السورة ثم الحمد ثم التكبير انت تسبح الله وتحمد الله وتكبر الله بكل صلاة
هذه الصلاة تذكرك رحلة الاسراء. والتسبيح يذكرك سورة الاسراء ولعل هذا الامر يذكرك بارض الاسراء. الارض المسبحة فيها الجبال
والطيور. ولقد اتينا داوود منا فضل يا جبال اوبي معه. والطيور والم له الحديد
واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود دا الايت انه اواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطيور محشورا كل له
اواب. لما كان داود اواب في هذا المكان صار كل شيء اواب
معه واليه فهذه من الاشياء التي تذكر القرآن سبحان الله والسنة المتتبع اه ان شاء الله ربما اللقاء القادم اتكلم معكم بهذه الاشياء
ونغوص فيها اكثر بحيس ان نظل هذا الامر
اه دائما حاضر بقلوبنا حاضر في عقولنا حاضر في كل شيء ونحن نتكلم ونذكر الله سبحانه وتعالى اه ونذكر هذا البيت فدايما يبقى
في ايه؟ الانسان حاضر في قلبه الاقصى مش بمجرد اه فكرة لا في استنباطات
فكم مرة نذكر مسجدنا الاقصى كم مرة في السنة؟ كم مرة في العمر؟ كم مرة في الشهر؟ كم مرة في الاسبوع؟ ممكن تبقى كم مرة
في اليوم فالروابط دي بتخلي الموضوع حاضر
حاضر حضور عالي جدا في القلب يعني لما نشوف سورة الاسراء تتوسط كتاب الله المجيد كأنها اشارة ان المسجد لابد ان يتوسط
قلبك ويكون موجود في هذا المكان ولزلك الله اعلى واجل

والله اعلم بحكمته الذي جعل من السنة ان محمد كان لا ينام كان لا ينام حتى يقرأ بني اسرائيل الزمر ومعروف ان صورة اسرائيل وسورة الاسراء هي اسم اخر لسورة بني اسرائيل فكان النبي يخصص اكثر الاوقات صفاء كل ليلة كل ليلة عشان يقرأ الاية دي يقرأ السورة دي اللي بتذكره برضو بالمسجد الاقصى فينام وهو يتدبر ويتمعن بما انزله الله بشأن هذه البقع ويستحضر بقى المقام المحمود صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة كل ليلة يستذكر يستذكر صلى الله عليه وسلم منة الله عليه وفضل الله سبحانه وتعالى عليه وآآ الرحلة المباركة بين البقاع التي اراها الله سبحانه وتعالى اياه ليلة الاسراء ومن الله سبحانه وتعالى عليه بقوله لنريه من آياتنا الانسان لما يستحضر الموضوع ده يدرك تماما تماما ان الموضوع يا جماعة مش بمجرد اه يعني المسجد الاقصى وفيه مشكلة فيه والناس لا لا الموضوع اعظم من ذلك بكثير اعظم من ذلك بكثير فسأل الله سبحانه وتعالى ان يفهمنا من اللطائف والاستنباطات ايضاً ان المسجد الاقصى من يقترب منه لانه يأخذ الوسام كأنه يأخذ وساما خاصا فاكرين ابي رضي الله عنه لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن. قال ابي الله سماني لك؟ قال الله سماك لي فجعل ابي يبكي قتادة رضي الله عنه فانبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فكان وسام عالي قوي في صدره كذلك سبحان الله الله سبحانه وتعالى قال عشان ندرك ان كل من يقترب من هذا المكان آآ بحال او بجهد او باي شيء لابد ان يرتفع يرفعه الله رفعة خاصة قال الرب جل وعلا في سورة الزمر. فاكرين سورة الزمر اللي بيقرأها النبي صلى الله عليه وسلم من شوية قلنا في كل ليلة مع بني اسرائيل فيها قوله قوله سبحانه وتعالى والذي جاء بالصدق من هو الذي جاء بالصدق من الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم. وصدق به اولئك هم المتقون والتي صدق بهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه رضي الله عنه نال الصديق هذه المكانة رتبة الصديقية امتى اليس عند اقترابه من المسجد الاقصى حين اعلنها واضحة بينة انه يصدق بكل ما ذكره محمد فيما يتعلق بهذا المكان وهذه الرحلة وصار هو الاتقى من بين الناس اخذ الوسام فالاقصى له وسام خاص فكلما اقتربت كلما اقتربت ولما تاخذ عمر الفاروق نال كرامة عظيمة بتخليده آآ غير الرضا وان الله رضي الله عنهم والكلام ده انه ما لا ان الفتح كان على يديه فالدخول العمري المبارك رزقه الله سبحانه وتعالى هذا الشرف الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه في كتاب الله. من هو من الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه في كتاب الله؟ اليس زيد حب رسول الله؟ كانت شهادة زيد في مؤتة بالشام اللي هي من الاكتاف المباركة وابن اسامة الحب ابن الحب قلده النبي قيادي جيش باتجاه الشام وبرأ ان يوطأ خيل للمسلمين فلسطين واعطاه اللواء ذاك الجيش والصديق كمل الموضوع كان اخر جيش عقده النبي صلى الله عليه وسلم وعقد له اللواء فده حال كل من اقترب من المسجد الاقصى ينال من بركاته ويعلي الله سبحانه وتعالى ذكره في الدنيا وينال الكرامة في دار الكرامة ولكم في صلاح الدين الايوبي عبرة عز الدين القسام عبرة في كل الشهداء والمجاهدين والمرابطين عشان كده كل من التصق قلبه وحجز مقعد في الصفوف الاولى في الاهتمام بهذا المسجد الله سبحانه وتعالى يعلي ذكره ويأخذ وساما خاصا لا اريد ان انا استطرد في الروابط دي لان ليس هذا هو الموضوع المركزي للقاء لكن لعلي اختتم برادة اخر بدا الان وهو الاقصى وحوض النبي صلى الله عليه وسلم لا يخفى على شريف علمكم ان الله كرم محمد صلى الله عليه وسلم بصلاته اماما بالانبياء والمرسلين في المسجد الاقصى المبارك وحباه كرامة اخرى في الدار الآخرة تتمثل في اعطائه الحوض الذي تهفو اليه قلوب المؤمنين المحبين لنبيهم ولم لا وقد اختارهم الله النبي صلى الله عليه وسلم مكانا للقاء احبابه بعد طول الفراق فقال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض والله يا جماعة الاسر ده من الاسار المخففة لكل الضغوط النفسية اللي بتلاقيها في حياتك والبلاء استحضر مع كل بلاء ان محمد يقول لك اصبروا حتى تلقوني عند العلى الحوض انتزروا لغاية ما تقابلوني عند الحوض فالموعد امتى يوم القيامة اين عند الحوض؟ هو اللقاء الذي تتوق اليه النفوس والكل يجاهد ليصل الى هذا لدرجة النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي لي حب ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رأني باهله وماله هل اجمل من ذلك المكان شيء الا الجنة هل اجمل من ذلك المكان الذي يشهد اللقاء المرتقب شوفتوا الكلام بقى كل ده على الحوض النبي صلى الله عليه وسلم يربط لك مع الحوض وبيت المقدس صورة لا اجمل ولا اروع من مثلها يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لي حوضا ما بين الكعبة وبيت المقدس

ابيض مسل اللبن انيته عدد النجوم واني لاكثر الانبياء تبعا يوم القيامة شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ ان لي حوضا ما بين الكعبة وبيت المقدس لماذا يا رسول الله تربط هذا بذلك؟ فكروا كده وحاولوا تجيبوا ايه السبب؟ ايه اللي ممكن يكون السبب المتأمل سيجد ان هذا الحديس يعطي افقا واسعة جدا ان الله اختار احب الاماكن الى قلب نبيه صلى الله عليه وسلم لتكون حدودا لحوضه واخذين بالكم من البعد ده فمن جهة الكعبة المشرفة هو من جهة ومن جهة بيت المقدس الارتباط ده ربما بعضكم يحس ان هي يعني في لوي لكن والله المتأمل يجد فعلا ان فيه اشارات ان الانسان ينبغي ان يركز جدا في هذا الامر

فمن جهة الكعبة المشرفة. ومن جهة بيت المقدس لعل بعضكم يفكر الان طب واين المسجد النبوي لان هم الثلاثة مرتبطين ببعض صح واذا النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بشيء يقول ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي فيتختم الثلاثة ويرتبط الثلاثة بهذا الختم الرائع يبقى بينهما يتوسط المسجد النبوي. الذي يحوي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فده يعيننا جدا الربط المميز ده والمميز ما بين المسجد الحرام وبيت المقدس من جهة وما بين حوض النبي صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى

وهو يذكر ويصف امرا خاصا محببا له الحول. ليدل على حبه الشديد لهما وهي دعوة للتباعد واصحابه وامته من بعده النائية يتغرس حب هذه الاماكن في قلب كل من يحب النبي صلى الله عليه وسلم فمن يذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد بيتفكر المكان اللي هيلقى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويسرح بقلبه كده وعقله يا ترى حدود المكان ده ايه؟ فاذا الحدود النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ايه؟ شايف المسافة اللي بين الكعبة وبين بيت المقدس؟ اه هي دي مسافة ياه طب اشمعنى الحدود دي وليه المكان ده؟ دي من ضمن الاشارات

سبحان الله فكل واحد يستحضر من شرب لم يظلم ابدا من مر علي شرب كل ما تستحضر الكلام ده تتذكر ايه؟ هذا المكان ولعل ان شاء الله نكمل مرة قادمة في هذا ايه؟ في هذه الاشياء التي تربط بين المسجد الاقصى وآآ وبين قلوبنا ليه؟ لان الحاجات دي يا جماعة اللي بتساعد ان ان يكون في صبغة اسمها صبغة الاقصى من الاشياء المهمة جدا عشان توصل انك اقصى يمشي على الارض هو استحضار صبغة الاقصى انتم عارفين التوب عما يتصبغ بلون معين فكل التوب بيكون ايه يعني خلص صبغ صبغة معينة صح؟ احنا عاوزين ان القلب يصبغ هكذا صبغة الاقصى حين يسكن الاقصى قلبك والقضية قضية الاقصى تكون من شغلك واهتماماتك يملأ عليه في الوقت وعلى فكرة سبحان الله حتى الدول دولقتي دول المسلمين والمسلمين عموما مهما ابتعدوا عن دين الله ومهما قصروا ومهما كان في تقصير تجد سبحان الله قضية البيت المقدس قضية تشغل كل مسلم مهما كان بعيدا آآ عن دين الله سبحانه وتعالى او عن تدينه اقصي يعني بكلمة دين الله. فممكن يكون مقصر في حاجات كتير. لكن سبحان الله كلما اتى فهذا الامر كلما كان حضوره لزلك يختلف المسلمين فيما بينهم كسيرا. ولكن اذا جاءت هذه القضية قلما تجد مسلم يختلف معك في هذا الامر فمحتاجين صبغة الاقصى ديت محتاجين صبغة الاقصى

بتكون دايمنا في البنا وفي عقلنا وان ما يجيش علينا بقى اوقات واحنا بعاد عنه بالمعلومات بقلة المعلومات بقلة المحبة بقلة الانتماء احنا عاوزين الحاجات الروابط دي بقى ميزتها انك تملأ عليك بتخليه يملأ عليه وقتك حياتك تفكيرك كلامك يقزتك احلامك عشان تزل دايمنا تصول وتجول في الافاق وتفتش وتنقى في الكتب والاوراق فتلاقيه دايمنا الاقصى في فكرك فان صمت فمع الاقصى وان تحركت فتلاقي الموضوع ده شاغلك. وانت بتقرأ في الكتب وبتقرأ في الاثار تلاقي واحد من الشام واحد من مش عارف صلى في

بيت المقدس تلاقي على طول موضوعي حاضر. وازن والله اعلم اللي متابع هذه السلسلة آآ ورده للقرآن وقراءته للنصوص او الاثار. اي شيه دلوقتي يبقى فيه كلمة شام ارض مباركة تلاقيه على طول قلبه ايه

القلب يكون نابض بتلك المشاعر. ليه؟ لان باطنه صار مسكونا بحبه وظاهره ناطق باسمه فالصبغة بدأت تتكون فنسأل الله ان ايه؟ يجعل لنا نصيب من هذا المكان فمن الحاجات اللي تساعدنا بقى الحاجات اللي تساعدنا في موضوع

الصبغة لان احنا اتكلمنا دلوقتي الروابط والكلام ده. اول حاجة ان يكون في روابط دايمنا تربطك زي ما انا اتكلمت شوية فيها كده وان شاء الله نكملها المرة القادمة الحاجة الثانية

ان احنا بنقول صبغة الاقصى يعني انتم عارفين اللون اللي بيصبغ السوء فزي ما في لون الصباغ ده بيصل لكل جزء وكل خيط في السوب احنا عاوزين يكون الموضوع ده موجود طب يكون موجود ازاى

ان يكون في جدار البيت بتاعك على الحائط زي ما بتكتب احيانا اذكرك تكتب اي حاجة يبقى الموضوع ده فيه حديس عن بيت المقدس في اسر في كلمة خلفية الحاسد بتاعك

كان في حد سبحان الله كنت مبسوط جدا من اللفتة ديت يعني. فباعنت لي حاجة فبعثتها في كيس كده في شعار الاقصى في قلوبنا فده واحد بدأ يتصيف يا ان في كل حاجة الشنطة بتاعته ممكن يكون آآ خلفية الموبايل هدية لطفلك انشوي وانت النهاردة في العيد الاضحى وانت

وترتب له هدية ولا حاجة يكون فيها الشعار البسيط ده تيشيرت يكون موجود عليه يعني في بعض الشباب عمل آآ يعني مبادرة جميلة جدا وعجبتني عندك عمل صبغوا عملوا تيشيرتات جميلة اوي
آآ التيشيرتات دي مكتوب فيها ايه اشجارنا تعرفكم كانت لفتة رائعة اشجارنا تعرفكم لا اشارة فيها لحديس النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشجر ان ان للمسلمين ستقاتل اليهود حتى ينادي الشجرة على المسلم يا مسلم خلفي يهودي فتعال فاقرأ. فسبحان الله المعنى ده جميل قوي ليه؟ لان التيشيرت ده بيزكرك بعمق بعمق القضية
ان القضية مش مجرد آآ ان هي صراع على الارض. عشان كده بعض الناس يقول لك ايه انا اما اجي اتكلم على القضية بعض الناس من قرايبي واهلي مش بيتفاعلوا. احيانا لا
لانك انت بتقلب القضية لقومية بتقلبها ان هي قومية عربية دول فلسطين ومش عارف ايه فالطبيعي الناس بيروحوا حابسينها في قصة ايه؟ آآ هو من تونس وانت ما تقوله فلسطين هو من مصر وانت تقول له فلسطين هو من قطر وانت تقول له فلسطين هو من الجزائر وانت تقول له فلسطين من السعودية وانت بتقول له فلسطين بيناكف معك
كده لكن ابتعد وحاول بقدر الامكان لا تعرضها في صورة ان هي ايه دولة ودولة لا الموضوع اعمق من ذلك بكسير. نحن لا نحب هذا المكان لانه ملك لاخواننا في فلسطين. وان كان دول مسلمين زيهم زي اي مسلمين
فيهم الصالح وفيهم غير ذلك لكن اللي يهمننا جدا البقعة زي بالزبط كده اخوانا في مكة. هم اخوانا في مكة لو آآ قصرنا واسأل الله ان يحفظهم جميعا جميع المسلمين. لو قصرنا في اشياء كثيرة جدا. وحده شئ مكروه للبيت الحرام يعني طهره الله من كل شئ ومن كل اذى. هل ساعتها احنا مش هنزكرها عشان نقول ما لناش دعوة؟ لا طبعا فالمعنى ده مهم قوي ان احنا نحاول نبرز القضية ان هي قضية الاقصى لا قضية ايه؟ اخوانا مش عارف في فلسطين واخوانا
ليه؟ لان لنا في كل بقعة على وجه الارض آآ اخوة لنا تنزف. صح فاحيانا واحنا مش واخدين بالننا آآ ندي البقعة دي اكبر بكتير من الاهتمام الحقيقي ويتقلب الموضوع ان هو ايه؟ دول لها. الموضوع اعمق من ذلك بكتير
فيكون في هدية للطفل في انشودة في شعار على قميصك في يعني حتى احيانا كده وانت بتسمي الاولاد في مسابقة آآ ساعة مكتيبة خلفية الموبايل بتاعك. الحاجات ديت هتساعدك جدا في صبغة الحياة بلون الاقصى
فاينما يعني تولي وجهك تجد ما يذكرك بقلبتك الاولى. نشيد ماشي لان احنا صعب التظلم كل اليوم وكل الاوقات تذكرك هذا البيت. طب الحل ايه؟ ان في حاجات تذكرك بقى
في حاجات تذكرك تلاقي مرة تيشيرت تلاقي مرة مصلية تلاقي مرة ساعة تلاقي مرة كذا فتبدأ القلوب ودايما والعقول الاقصى في كل ان وكل مكان يكون موجود معها وبالمناسبة دي في فترة من الفترات كانت هي دي اللي موجودة
عشان نكون عمليين محتاجين الحاجات دي تتصيف بها الحياة وبالتالي الحاجة دي عشان انا اعلمها لازم اتعرف عليه اكثر. فكلما عرفته اكثر ستحبه اكثر فتبدأ بقى ايه تسأل نفسك السؤال دوت ايه الحاجة اللي ممكن تجعلني دايما الاقصى يدب
اه على الارض حولي لو فتشت هتلاقي حاجات كتير ممكن تعملها وتحاصر نفسك نكتفي بهذا وان شاء الله بازن الله نكمل المرة القادمة بعض الرابط وباقي المشاريع اللي تجعلك اقصى يدب على الارض
اقصى يمشي على الارض صبغة الاقصى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفزنا واياكم ويمن علي وعليكم بحسن عمل وحسن خلقه وحسن ختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم